رئيسة قسم الاقتصاد المنزلي لـ «صوت الجامعة»:

ستتم دراسة لتطوير البرنامج العام حتى لا يكون تربويا فقط

حوار :
مواهب عبد المنعم

يعد هذا القسم من اقدم الاقسام في جامعة قطر. ويتمتع بسمعة كبيرة لدى اغلب الطالبات. بدليل الاقبال الكبير عليه، واختياره دون بقية التخصصات من قبل عدد كبير من الطالبات. رغم ان هناك العديد من الخريجات ممن لم يستطعن ايجاد مكان لهن في سوق العمل.

ولعل مندوبة «صوت الجامعة» مواهب عبدالمنعم، قد استطاعت تقديم الكثير من التفاصيل من خلال الحديث التالي الذي اجرته مع الدكتورة فاطمة الباكر رئيس القسم.

– في بداية حديثي معها سألتها عما اذا كان هذا القسم موجود منذ بداية الدراسة في جامعة قطر أم انه قسم جديد وحسب قولها ان قسم الاقتصاد المنزلي يعد من اقدم الاقسام في الجامعة حيث ان طالبات هذا القسم كن يدرسن في الجامعة القديمة وبعد انشاء جامعة قطر انتقلن الى هنا مع انتقال القسم طبعا.

– اما بخصوص الاقبال على القسم من قبل الطالبات فهو في زيادة مستمرة سنة بعد اخرى. مثلا هذا العام تقدمت فوق المئة طالبة لهذا القسم الا اننا لم نقبل الا نسبة بسيطة فقط وهي ٥٠ طالبة وعندما سألتها عن السبب في ذلك؟ قالت: ان القسم لا يسع اكثر من ذلك بالاضافة الى مشكلة التوظيف. وان هناك نقص في الاساتذة حيث اننا في حاجة الى المزيد من اعضاء هيئة التدريس خاصة في مجال التغذية.. وعندما قلت للدكتورة فاطمة الباكر: انه لا داعي لقبول عدد جديد من الطالبات بما ان الخريجات من هذا القسم لا يتم توظيفهن بسبب عدم حاجة سوق العمل لهن او توظيفهن في مجالات لا تتناسب معهن.

ثالثا: انه ليس من الضروري لدى الخريجة من هذا القسم العمل. لان الخريجة يمكن ان تستفيد خلال دراستها في هذا القسم فهي تدرس وتثقف نفسها وما يتناسب مع دورها كامرأة وزوجة وأم في المستقبل.

– اما بخصوص اجراءات القبول فان النسبة تحددها الجامعة وهي ٦٥٪ لكن نحن نقبل من ٧٠٪ ما فوق خاصة اذا كان الضغط كبير او ان هناك مقابلة شخصية او اختبار لشخصية الطالبة ويتم سؤالها اما اسئلة عامة او في مجال التخصص نفسه، وان الهدف من المقابلة معرفة المواصفات الشخصية للطالبة من حيث الصوت والثقافة العامة والمستوى الفكري لانهن سيصبحن فيما بعد مربيات اجيال. ومن ذلك نفهم ان المقابلة الشخصية ليست اجراء روتينيا فقط، فاذا تقدمت طالبة حاصلة على مجموع كبير في الثانوية العامة ولا ينطبق عليها تلك الشروط ومواصفات التدريس فلن يتم قبولها.. وعندما قلت لها ان ساعات التخرج في هذا القسم «١٣٨» ساعة بدون دراسة الادبي العام فهل هذا يقلل من الاقبال في نظرك خاصة اذا ما قورن مع كلية الانسانيات «١٣٥» ساعة، قالت: ان مجال الاقتصاد المنزلي علمي وليس ادبي. ولكننا نقبل في جامعة قطر الادبيات اكثر وان طبيعة التخصص من البداية اي من السنة الاولى كما ان الطالبات في هذا القسم يدرسن مقررات علمية بالاضافة الى متطلبات الجامعة ومقررات التخصص ولا اعتقد ان زيادة الساعات تقلل الاقبال.

اما بخصوص خطط التطوير فسيتم اجراء دراسة لتطوير البرنامج العام حتى لا يكون تربويا فقط وذلك بصدد توفير احتياجات المجتمع ومتطلباته. حيث ان هذا القسم له العديد من التخصصات مثل التغذية والطفولة والملابس وادارة منزل وغيرها من التخصصات. لكنها غير متوفرة في جامعة قطر حيث ان الطالبة تدرس في المجال التربوي «عام».

وعندما سألتها عن البحوث الخاصة بالقسم قالت: ان هناك نوعا من البحوث فردية يقوم بها عضو هيئة التدريس بنفسه واخرى جماعية بيد اكثر من عضو للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية سواء كانت الندوات داخل القسم نفسه او المؤتمرات التي تقام خارج وداخل قطر.

– اما فيما يتعلق بالمعارض: تقام بشكل دوري خارج وداخل الجامعة الا ان المعارض داخل الجامعة اكثر. وهو عرض لانتاج الطالبات حسب المقرر سواء كانت في التغذية او الملابس او تأثيث المسكن او الحضانة وغيرها كما ان هناك مشاركة في الاعمال الخيرية في الجامعة لصالح الجمعيات الخيرية. وعن كيفية الاختيار بين اعمال الطالبات تقول: اننا نختار الاعمال الجيدة من مقررات الفن والتأثيث وكل تخصص يقوم بنفسه باختيار المعروضات وهناك نشاطات اخرى للقسم وهي المشاركة في المحاضرات داخل الجامعة. فقريبا توجد محاضرة مبرمجة يوم ١١/٢٠ للتربية الموسيقية.

وعندما سألتها عن طبيعة التنسيق او التعاون مع وزارة التربية والتعليم قالت: ان اعضاء هيئة التدريس يشاركون في الدورات التدريبية وتطوير المناهج والقاء المحاضرات في المدارس.